

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 05{{ 451}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما كان لنبي ان يغفل. ومن يغفلو ليأتي بما غل يوم القيامة وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله بسخط من الله افمن اتبع رضوان الله كمن بسخط من الله ومأواه جهنم - [00:00:00](#)

ومأواه جهنم وبئس المصير. هم درجات والله بصير بما يعملون الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة - [00:00:47](#)

والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات انه لا ينبغي لنبي ان يخون ولا ان يخونه - [00:01:25](#)

بان يغش في الغنائم او ينسب اليه الغش فيها ما كان لنبي ما صح ولا امكن ولا صاغ ولا حصل ان يغفل او ان يغفل يا غلاء قراءة الجمهور ويغلى اظن ابن كثير - [00:01:48](#)

وابوه عمرو ثلاثة من العشرة يغلى والسبعة الباقية من العشرة ان يغفل الكثير اللي هو نافع وابو جعفر ويعقوب بن عامر وحمزة والكسائي وخلف وقرأ هؤلاء الثلاثة يغلى والمعنى ما صح لنبيه - [00:02:20](#)

ان يحصل منه الغلول وذلك لانه ورد في اثار اغلبها ضعيف ان يوم بدر فقدت قطيفة حمراء وقالوا لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها وقيل سيف وقال العلماء انه لما كانت - [00:02:59](#)

وقعة احد سبب الهزيمة فيها والفشل على المسلمين الغنائم بين الله ان الغنائم اصلا يحرم التطرق لها والغلول فيها. وان النبي صلى الله عليه وسلم منزله ان يغش وان الذي فعل ذلك من امته له العقوبة الشديدة - [00:03:27](#)

اذا كل واحد سيناله النصيب الذي هو له اذا هذا الدين دين عجب اذا لا داعي للنزول من الجبل لاجل ايش الغنيمة فهذه الغنيمة محرم على اي انسان يأخذ منها ولو شارك - [00:03:55](#)

لذلك الاحاديث الصحيحة الكثيرة مصرحة بان الاخذ من الغنيمة قبل القسم انه محرم مولى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قالوا هنيئا له لما جاءه ايش لما جاءه السهم عائل وقتله قال لا - [00:04:15](#)

الشملة التي اخذها تشتعل عليه نارا فخاف واحد وجاب رأس من الذهب وارى اخاف الثالث وجاب شارك قال شارك من نار رأس من نار اخاف الناس لذلك الغلول هو الاخذ من الغنيمة قبل ماذا - [00:04:35](#)

قبل القسم والغل الحقد واغل خانه اذا لا يجوز الخيانة ولا يجوز الحقد ولا يجوز الاخذ من الغنيمة قبل ماذا قبل قسمها لان يعني هذا الدين يزرع في اتباعه النبل - [00:05:00](#)

والصدق والنزاهة والبعد عن الريم لذلك هذا المال عام فاذا كان كل واحد يأخذ قليل طيب ما الذي يقسم؟ ما يبقى شيء يقسم اذا حرم الاعتداء وان كل واحد يأتي بما عنده - [00:05:28](#)

قال له اطرحه في القبض قال قتل اخي وهذا سلمي بعدين لما بين له قال له تعال خذه للماء وقد ساءت اخلاقنا فيها فنزعها الله منا ووضعها بيد نبيه يسألونك عن الانزال - [00:05:48](#)

الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم كل شيء طيب الاسلام يأمر به بعدين يقولون نسختها واعلموا ان ما غنمتم من

شيء فان لله خمس لا ما نسختها وانما هذا بيان - 00:06:16

تفصيل لقوله الانفال لله والرسول يحكم فيها بينكم وبين ان اربعة على اخماس للغانمين وخمس يعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر اذا هنا حرم الغل ان يغل او ان يغلى كله قراءة سبعية وصحيحة - 00:06:35

ان يخان او ان ان يخون او ان يخان لا يصح ان يخون النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يتهم ولا يصح ان يحصل من النبي صلى الله عليه وسلم خيانة - 00:07:02

لا في المغرب ولا في البلاغ ولا في اي شيء وما هو على الغيب لو كان كاتب لكان كتب لم تحرم ما احل الله لك عفا الله عنك لم اذنت لهم - 00:07:19

ولذلك قال بعض العلماء اكبر دليل على ان هذا الكتاب انزل على النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا - 00:07:43

بيانه هذه الاية دخلت في كلام بل تحبون العاجلة الآخرة ايش اللي قبل هذه الاية الاية اللي قبل لا تحرك به لسانك ولو القى معاذره بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. بعدين هو صلوات الله وسلامه عليه كان يخاف ان ان ينسى القرآن - 00:08:05

يتلقف ليحفظه فانزل الله عليه اطمئن لا تحرك به لسانك نحن نحقنه في قلبك حقنا بس انت اتبع هذا اللي يقال لك قالوا اكبر دليل على ان هذا الشيخ خارج من النبي صلى الله عليه وسلم. والا كيف تأتي هذه الاية ضمن ما قبلها وما بعدها - 00:08:41

متصل وجاءت الاية فلما يأتيه الشيء يعمل به لذلك هذا الدين قائم على اساس وعلى ادلة وعلى براهين وعلى اعجاز ما هو قابل الا للتسليم لكن حري بنا ان نفهم هذا الكتاب - 00:09:01

وان نعطيهِ الوقت ونفهمه ونوضحه للناس لانه كتاب معجز وضعه معجز ما اتى به معجز ما يدعونه معجز وضع في قوالب وفي معاني وفي اساس اية في الجمال والحسن وفي التنظيم وفي التنسيق - 00:09:20

ولذلك هنا كانت الغنائم سبب لهذه الهزيمة الله في اخر المقطع قال ما كان لنبي ان يغله لا ان يخان ولا ان يخون ليس لنبي ان يأخذ من المغنم - 00:09:47

وليس لاحد ان يخون النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه اخذ من المغرب قبل ان يعني يقسم ويعطى لكل حق حقه ثم قال ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة - 00:10:05

همة وفاة كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وهذا تهديد وتخويف وانذار لأن الدنيا امرها سهل لكن يوم القيامة امره عظيم لذلك اذا ذكر الله كرامة او عزة او منزلة - 00:10:25

او رفعة دائما يقصد بها يوم القيامة لان الرفعة في الدنيا ما هي رفعة عزة في الدنيا ما هي عزة في الدنيا ليس غنى قوة في الدنيا ما هي قوة - 00:10:48

اذا هنا قال ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة هذا في غاية التخويف والتهديد لان يوم القيامة هو اليوم الذي فيه التغابن هو اليوم الذي فيه التمايز هو اليوم الذي لا صديق فيه - 00:11:06

ولا مال ولا جاه ولا عشيرة ولا مكانة ولا وظيفة ما في يوم له ولذلك هذا اليوم هو اللي يخوف وهو الذي ينبغي ان يستعد له العقلاء وان يجردوا انفسهم للسلامة فيه - 00:11:25

الدنيا كل واحد ينام ويصحى ويأكل ويجوع ويفرح ويحزن ويمرض لكن يوم القيامة كل شيء دائم نعيم دائم نار دائمة وما هم منها لذلك ينبغي ان نتنبه والله يكرر لنا هذه المعاني في هذا الكتاب - 00:11:46

حتى كل واحد ينتبه لنفسه يكرر ويوضح ويعيد ويكرر يا ناس انتبهوا يا ناس الرحيل يا ناس الرحيل المسافة شاقة ولا زاد الا في الدنيا انتبهوا يوم تبيض وجوه. يوم تسود وجوه - 00:12:17

اولئك حزب الله الا ان حزب الشيطان لا ان حزب الشيطان هل بعد هذا من عذر اذا والله لا عذر بعد هذا البيان ينبغي لكل واحد ان ينتبه لنفسه قبل ان يفوت الاوان - 00:12:37

والشيطان والناس والدنيا والنفس معوقات عن النجاة الواحد ان يشمر عن ساعده ويجتهد حتى ينجو بنفسه اذا ما صح ولا استقام
لنبي ان يخون ولا ان يخونه لا يصح، لا يجوز - [00:12:55](#)

لنبي ان يخون ولذلك بلغ وكان يوم في حجة الوداع ما لا يقول يقول الاهل بلغت اللهم مشهد اللهم فاشهد نزلت عليه اليوم اكملت لكم
دينكم وقالوا له ربه لتبين للناس - [00:13:21](#)

وقال لها اني اوتيت القرآن ولذلك قال الا ولا يأتي احدكم يأتي بظهره لها خوار بقرة لها خوار ناقة لها رغاء يقول يا محمد يقول لا
املك لك من الله شيء - [00:13:46](#)

وهذي حديث صحيح كل واحد اخذ شيء ومن يغفل وهذا الغل الذي في الغنيمة حرام حرام الغل الانسان يكون على مسألة يقول له لا
لازم ما يمكن تأخذ الا اذا دفع - [00:14:14](#)

واحد يريد حجة او يريد معاملة او يريد ورقة او يريد توقيع يقول له ايش يقولو دفع كل هذا من الغل وذلك من اخطر ما يفسد
الشعوب ويفسد الامم ويقوض الادارات - [00:14:36](#)

الرشا الرشوة مفسدة ولا تتفشى الرشوة في مجتمع لا تقوض وضعف ولذلك حتى ان بعض العلماء قال لا تجوز الرشوة بحال من
الاحوال ولو ضاع ما لك لانه لو ضاع المال - [00:14:57](#)

هذه مفسدة عليك انت بمفردك لكن لو استشرت الرشاء هذي مفسدة على الجميع وممن صرح بذلك في كلامه محمد بن علي الشوكاني
رحمة الله عليه في كتابه نيل الاوتار قال ان الرشا لا تجوز بحال من الاحوال - [00:15:22](#)

ولو ضاع مالك اما كثير من العلماء يقول الرشاشا احيانا تكون من باب ارتكاب اخف الضررين بدل ان يضيع المال كله يضيع بعضه ولكن
المشكلة ما يترتب عليها من المفسدة للمجتمع - [00:15:43](#)

والذي يأخذ الرشاء مثل الذي يشرب السم انسان يحتسي السم بالله عليكم كيف يكون؟ يتسمم الجسم الذي يأخذ الرشاء يسمم حياته
جسمه ماله يتسمم وحياة تتسمم واولاد ما تكون فيهم بركة وعمره لا يكون فيه بركة - [00:16:05](#)

والذي اخذ منه الريش هو يحتقر نفسه واذا شاعت عنه بين الناس يكن كل ما رأى واحد هناك الخائن جاءكم الخائن جاءكم الغشاش
هذا حياته تكون ايش منغصة ولذلك المسلم لا يغش - [00:16:30](#)

واجب على المسلم ان يحمي عرضه فاذا غش ماذا فعل احتقر نفسه ودل عرضه. فلم يكن ايش فلم يكن عدلا فهو امانة فيه ان
يحافظ على عرضه والذي يأخذ الرشوة - [00:16:51](#)

افسد عرضه اذا هو خان الناس وخان نفسه وعرض المجتمع للفساد وعرض نفسه للاهانة واي مشكلة اعظم من ان يكون المسلم
مجروح غير عدل وانتم تعلمون انه اذا ذهب الناس للقاضي - [00:17:16](#)

وكان الشاهد غير محترم المشهود عليه يقول هذا مجروح غير عدل لان الذي يتظاهر بالفسوق غير عدل الذي يعلم باخذ الرشوة غير
عدل الذي يكذب غير عدل الذي يعوق والديه غير عدل. الذي يأذي جيرانه غير عدل - [00:17:35](#)

الذي يكون متظاهر بالفسوق غير عدل والله يقول واشهدوا عدل منكم اذا من يأخذ الرشاشا شهادته باطلة غير مقبولة والذي يأخذ
الرشاء يفسد المجتمع ولذلك يحرم الغل ويحرم الرشاء ويحرم ايضا على الانبياء - [00:17:57](#)

وعلى غيرهم من اتباعهم من العلماء ان يكتموا شيئا من الوحي لابد ان نبين واذا خلى الله ميثاق النبيين عندما اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم - [00:18:26](#)

لتؤمنن به ولتنصرنه ولذلك لتبيننه للناس ولا تكتمنونه لابد من البيان لان الذي لا يبين الحق هذا مشكي وكتم العلم لا يجوز ولذلك
حري بنا ان نحذر من الرشاشا وان نحذر من الغش - [00:18:43](#)

وان نحذر من الربا وان نحذر من باع الغرر وبيع الجهالة ومن النجس ومن انواع البيوع المحرمة التي تفسد علينا حياتنا اذا اتقينا الله
وعملنا بطاعة الله الله يبارك لنا في الاعمال القليلة - [00:19:09](#)

وفي الاموال القليلة وفي النفس القليلة ويجعل لنا في حياتنا النور والبركة ويحمينا من اعدائنا ويدافع عنا اما اذا انهمكت الامة في

المعاصي والمحرمات ولم تبحث عن الحلال فتسلط عليها اعداؤها - [00:19:34](#)

وتنافرت وامسك ربه عنها المطر فجاء القحط وكل هذا من اسباب لان المعصية تدعو للمعصية وتجبر للمعصية حتى توقع الامة في الهلكة والطاعة تدعو للطاعة حتى تصل الامة الى مرحلة العزة والقوة والمنعة والاتحاد والرفعة والتضحية لبعض وكل - [00:19:56](#)

كل واحد يريد الخير لاخيه اكثر من نفسه اذا هذا من باب سد المنافذ التي تأتي منها المشكلة للمسلمين ولما كانت المغنم هي سبب الهزيمة في وقعة احد بين الله تعالى حرمة الاخذ منها والتعرض لها. وان الذي يأخذ من المغنم ان هذا - [00:20:24](#) ذنبه عظيم فينبغي الا تؤخذ الاموال العامة والا تغش. والذي يأخذ من الاموال العامة ذنبه اعظم من مال الواحد لان الاموال العامة كل واحد له فيها شخص اما المال لواحد قد يعفو وقد لا يعفو - [00:20:50](#)

اما هذا المال موزع على الاف الناس فذنبه اعظم ومتفرق فيه اليتيم وفيه الضعيف وفيه الغني. لذلك اخذ من الاموال العامة هذا خطير جدا والرشوة اخطر واخطر اذا ما صح - [00:21:12](#) ولا صاغ لنبي ان يخون ولا ان يخون ومن يأخذ من الغنيمة قبل القسم يأتي بما اخذ يوم القيامة حاملا له كما ورد في الاحاديث ثم توفي تعطى كل نفس - [00:21:31](#)

ما كسبت ما عملت والحال انهم لا ينقصون من اجورهم شيئا اذا كل واحد ينتبه لنفسه الميدان من عمل صالحا ومن اساء ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - [00:21:51](#) ووجدوا ما عملوا ولا يظلم ربك احدا اذا الميدان هذا الدين الدنيا لا الدنيا لا تسوى عند الله شيء ولذلك قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة فجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة - [00:22:16](#)

ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما اولى ما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقي اخذ قال هذا عناق قال هذا لو حي لا - [00:22:39](#) ليس مهما فكيف وهو ميت قال الدنيا لا تسوى عند الله هذا والله يقول قل متاع الدنيا قل متاع الدنيا قليل. ثم ثم الدنيا متاع. المتاع مثل الكاسة هذي مثل المنديل - [00:23:02](#)

المناديل هذي متاع مثل الكاسات هذي اللي تأخذ تتمتع وترميها تأخذ حاجتك منها وترميها. قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - [00:23:25](#) لقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اذا ينبغي لنا ان نجتهد وان نجد وان نحذر من الغلول ومن الرشا الريشة ينبغي ان نتعاون على ان لا يكون بيننا مرتشي. ولا راشي ولا راش - [00:23:48](#)

المرتشي الذي يأخذ يدفع المرتشي هو الذي يطلب الرشوة والراشي الذي يدفع والرائش هو الواسطة بينهم كلهم عليهم الوعي المرتشي والراشي الذي يسعى بينهم عندك معاملة يا شيخ متأخرة تعال انا نوريك - [00:24:11](#) روح لفان ادفع له هذا مشكل هذا الرأي ايضا مشترك والله يقول وتعاونوا على ايش البر والتقوى المجتمع اذا تعاون على البر نيج وقوي وهذه تفسد المجتمعات وتضعف النفوس والذي يأخذ الرشوة - [00:24:41](#)

يضعف التاج الذي يكون يغش يضعف انتاجه. وتضعف مروءته وتضعف قوته. وتضعف شجاعته سيكون في المجتمع ضعيف الذي لا يأخذ الرشوة ويصدق يقوى فكره. تقوى نفسه. تقوى شخصيته. يقوى انتاجه. يقوى تأثيره. يكون قيادي - [00:25:08](#) ولذلك الذي يلعب ما يصلح للقيادة الذي يكون صادق الناس تثق فيه الذي لا يكون صادق الناس ايش لا تثق فيه ولذلك قالوا في كتب الادارة قالوا فيه مدير منتخب وفيه مدير حقيقي - [00:25:35](#)

يعني مثلا انتم في ادارة المدير الحقيقي متى نعرف اذا جاءت ازمة اذا جاءت ازمة الناس لا تجامل. تعالوا لفان لا سمح الله جاءت حريق جاء زلزال جاء يعني مثلا آآ - [00:26:03](#) الفيضان جاءت اعاصير جاءت مجاعة الناس في هذا الوقت تذهب لمن لمن يحل لها المشاكل اذا هذا هو مدير المكتب الفعلي هو الذي

إذا جاءت أزمة الناس تذهب إليه قد يكون مدير المكتب هو المدير وقد لا يكون. لكن متى يعرف؟ - [00:26:25](#)

الذي هو مؤثر متى عند الازمات كانت الامة اذا جاء شيء تعالوا بنا الى من الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءت أزمة تعالوا الى من الى ابي بكر - [00:26:49](#)

قال عمر كيف ترسل الجيش عن امهات المؤمنين؟ قال له ثكلتك امك يا ابن الخطاب فويض في الجاهلية خوار في الاسلام. والله ما ما حللت راية عقدها رسول الله والله لو اذهبن - [00:27:11](#)

بمفردى والله لو منعوني عناقا قال عمر ففهمت انه الحق لانه شرح صدره لان الله شرح صدر ابي بكر فعلمت ان ذلك الحق. اذا الرجال لا يعرفون بماذا وعائشة قالت ان ابا بكر رجل ايش - [00:27:30](#)

السيف لكن لما جاءت نقطة الصفر وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم عمر قال ما مات وعلي عقل وابو بكر قال بابي انت وامي الموتة التي كتب الله عليك ذلك الذي يجعل الامة تزدهر الاهتمام بالعقول - [00:27:53](#)

الاهتمام بالادارة. الاهتمام بالتخطيط الاهتمام بالصدق. الاهتمام بالعدالة الخوف من الغش. الخوف من السوس. اللي اذا دخل في المجتمع قوضه الرشوة والرباء والغرر والجهالة والنجش ويقول الواحد يأتي للسوق عنده بضاعة يبيعهها ويقول سكر في ماء ويغش الناس - [00:28:16](#)

يعني يتفق الناس على انه يأتي لسيارة يريد ان يبيعهها وهي مخبطة ويقول السيارة سكر في ماء. لا لا تقول سكر في ماء. اذكر ما في السيارة من الغش من العيب - [00:28:49](#)

هذي السيارة فيها كذا وكذا وكذا. من يريد ان يشتري يشتري ومن لا يريد اما تروح وتكتم الغش هذا من غش فليس مني ينبغي ان نتعاون على الصدق في بيعنا - [00:29:04](#)

وفي علمنا وفي تعاملنا وفي كل شيء. فانا ان فعلنا ذلك اعزنا الله في الدنيا ورحمنا في الآخرة اذا استقام المجتمع على الدين اعزهم ربهم في الدنيا ورحمهم في الآخرة - [00:29:20](#)

ولكن هذا لابد فيه مما لا من المجاهدة والذين جاهدوا لابد من ان نجاهد انفسنا. اذا يقول جل وعلا ما صح لنبي ان يخون ولا ان يخون ومن خان بان اخذ من المغانم قبل ان تقسم يأتي بذلك يوم القيامة على ظهره على رؤوس الشهاد - [00:29:40](#)

ثم تعطى كل نفس ما عملت والحال ان الخلق يوم القيامة لا يظلمون شيئا ثم بين الفرق بين الطائفتين. افمن اتبع رضوان الله اتبع سلكة رضوان مرضاك الله بان صلى وصام وزكى وتصدق وجاهد ونفذ الاوامر واجتنب النواهي - [00:30:06](#)

كمن باء بسخط رجع بسخط من الله نافقا وكذب وغش ووقع في المآذن ومأواه جهنم من باع بسخط من الله وبئس المصير هي بعدين قال هم درجات عند الله هم - [00:30:32](#)

درجات ودرجات اذا القرآن كله يبين لنا الطائفة التي نجت كيف نجت والطائفة التي هلكت كيف هلكت ومن نجت اذا اراد ان يسلك الطريق هذه الطريق. والتي هلكت لا اراد ان يتجنب الطريق هذه الطريق - [00:30:53](#)

وهذا يتكرر يتكرر حتى يترسخ في قلوب الناس وحتى كل واحد يكون على بصيرة فينجو وذلك لان الانسان خلق ضعيفا وخلق الانسان ضعيفا لا يتماسك كلكم خطأون وسلط عليه. فلذلك الله يكرر عليه ويبين له ويوضح له. ويؤتيه بالامور التي اذا سلكها نجا - [00:31:13](#)

هم اي المتقون والمجرمون درجات كما ان المجرمون درجات واكتفى بالدرجات هنا عند الله في اصحاب الغرف يروا الكواكب يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التعاقد. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم. يوم القيامة - [00:31:45](#)

على ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم غل من النار ومن تحتهم غل ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون ثم قال والذين اجتنبوا الطاغوت الاوثان ان يعبدوها وان - [00:32:11](#)

الى الله لهم البشرى لهم البشار بالجنة. الخبر الذي تتطلق اساريهم منهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الباب اذا يبين الله تعالى - [00:32:29](#)

ان الناس درجات عند الله درجة المتقي ودرجة المجرمين والله جل وعلا بصير بعملكم او بالذي يعملونه فسيجازي كلا بعمله وقد ذكرنا ان اصول اسباب دخول الجنة اربعة امور ان اصول اسباب دخول الجنة اربعة امور - [00:32:55](#)

الايمان والصلاة والزكاة وش الرابع والاعراض عن اللغو قد افلح من المؤمنون الذين هم المصلون خاشعون والذين هم عن اللغو والذين هم هذه الاربعة هي اصول دخول الجنة الصلاة والايمان - [00:33:24](#)

والاعراض عن اللغو والزكاة والاربعة عكسها تركع هو اصول دخول جهنم ولذلك ربنا يأمرنا بالتدبر حتى ينجو كل واحد منا وحتى تكون المسالك واضحة عند كل من اراد النجاة سأل اهل الجنة اهل النار - [00:33:56](#)

ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين يقابلها الذين هم في صلاتهم خاشعون ولم نك نطعم المسكين يقابلها والذين هم للزكاة فاعلون وكنا نخوض مع الخائضين يقابلها عن اللغو - [00:34:20](#)

معرضون وكنا نكذب بيوم الدين يقابلها قد افلح المؤمنون ولذلك قال ربنا كتاب عويم مبارك فيه الخير والبركة والنور والهداية والرفعة والعزة. انزلناه اليك انزله الله الى نبيه ليدبروا اياتي - [00:34:44](#)

ليتفكروا فيه ويعملوا به وينجوا باتباع اوامره واجتناب نواهيه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. تبياننا لكل شيء لا تنزلوا بالمسلمين نازلة الا وفي هذا الكتاب السبيل الى حلها - [00:35:12](#)

لا تجد اي طريق اي قضية في الدنيا الا وفي هذا الكتاب حلها واوحى الي هذا القرآن لانركم به ومن بلغ لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء اذا - [00:35:32](#)

لابد لنا ان نقرأ هذا القرآن لابد لنا ان نفهمه لابد لنا ان نأتمر باوامره. لابد لنا ان نجتنب نواهيه. لابد لنا ان نتأدب بادابه. لابد ان نتخلق بالاخلاق التي - [00:35:50](#)

فاننا ان فعلنا ذلك اعزنا الله في الدنيا ورحمنا في الاخرى اما اذا كنا نريد كل شيء بالكلام ما يمكن الواحدة قلت لو صلي يقول لك اسألني الله الهداية واذا جاء وقت العمل - [00:36:05](#)

يتهيأ للعمل ويذهب للعمل طيب لماذا لا تقول اسألني الله الرزق وتنام في البيت وقت العمل تروح للعمل ووقت الصلاة تقول اسألني الله الهداية. اذا انت تكيل بمكيالين وقت العمل تروح للعمل. وقت الصلاة والصوم. وغض البصر وكف اللسان تقول اسألني الله الهداية - [00:36:30](#)

ولا تبالي لابد ان نقوم بالاسباب وثقوا تماما ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا والله كريم كريم كريم ويعطي على القليل الخير الكثير يضاعف له اضعافا كثيرة - [00:36:51](#)

ولينصرن الله من ينصر ان الله لا يضيع اجرا وقادر امره اذا اراد شيئا هو قادر وكريم وعالم ولا تخفى عليه خافية. من استقام على شرعه وعلى دينه؟ ماذا رأيكم ما لا يفعل له ربه؟ - [00:37:12](#)

يبارك له في العمر وفي المال وفي الولد ويجعل للذكر الحسن في الدنيا ويجعل له الذكر الحسن في الملأ الاعلى. واذا مات يكون كالثائب قديم على اهله اما الذي يلعب ولا يبالي اذا مات يكون كاللص اخذته السلطة - [00:37:35](#)

المجرم اذا اخذ فلذلك هذا الكتاب لم يترك لنا طريق للعزة ولا للرفعة ولا للهداية الا بينها لنا ولم يترك لنا طريق للفساد او للدمار او للعصيان الا بينها لنا وحذرنا منها - [00:37:56](#)

فحري بنا ان نعمل به وان نتدبره. ولذلك لما كانت غزوة احد شباب الهزيمة فيها هو الميل الى الغنائم. الله بين ان هذه الغنائم محاطة بساجد. وان الذي يتعرض لها قبل القسم ان عليه العقوبة - [00:38:16](#)

المكان الشديد ثم بين ان من استقام فله العزة وله النجاة. وان من انحرف فله آآ الخسران. وهذا ليترخص في ترخص في آآ يترخس في قلوب المسلمين فينظر الى ما يصلح دنياهم واخراهم فيعملوا به وينظرون - [00:38:36](#)

الى ما يفسد دنياهم واخراهم فيتجنبوه. وهذا الدين الحقيقة لا ينفعنا الا اذا عملنا به. ولا يمكن نعمل به الا اذا فهمناه ولا يمكن ان نفهمه الا اذا اعطيناه الوقت - [00:38:58](#)

إذا لا بد ان نعطي وقتا لدينا لفهمه. فإذا فهمنا الدين عملنا فإذا عملنا أجاز اخذنا الأجر واعزنا الله بالدين فقبل العمل لابد مما لا من العلم العمل لا يقبل الا بالعلم. والعلم لا يكون الا بوقت - [00:39:13](#)

ما يمكن واحد يتعلم الا بالوقت. لان الوحي انقطع. وما هو معقول واحد يوضع له العلم في صدره. بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فكل واحد منا يعطي جزءا - [00:39:37](#)

يتعلم الاوامر النواهي فروض العين فروض الكفاية. ما الذي يجب عليك نحو نفسك؟ صلاتك صومك طهارتك والديك او اولادك جيرانك واجب عليك تغض بصرك. واجب عليك تكف لسانك. سمعك. واجب عليك الا لا تفكر في الحرام - [00:39:51](#)

لا تعمل الحرام هل تحب في الله؟ تبغض في الله تخاف من الله تتحرك لاجل الله تسهر لاجل الله لابد وهذا لا يمكن ان يكون الا بالتعلم فإذا كنا لا نعطي وقتا للتعلم من اين لنا ان نعمل؟ من اين لنا ان نخاف - [00:40:12](#)

من اين لنا ان نأخذ الحسنات؟ ونحن لا نعطي وقتا لفهم هذا الكتاب وهذا الدين لابد ان نعطي وقتا لدينا والذي يعيش بين ظهرائي المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين - [00:40:35](#)

قال العلماء الذي يسامح في جهل فروض العين من كان اهله في التبت او في جبال الهملايا محل نائي وجاءه الاسلام واسلم ولم يجد من يبين له قد يسامح اما الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح في الضروري من الدين - [00:40:55](#)

قروض العين لابد من ان يتعلم المسلم ويعمل ويرفق بالناس ويسدد ويقارب ويعلم ان الله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا - [00:41:18](#)

التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - [00:41:46](#)

الحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:42:06](#)